

سامسونغ توقف بيع "غالاكسي نوت 7"

يعاني سامسونغ غالاكسي نوت 7 من نفس المصير الذي تعاني منه الكثير من الهواتف الذكية - هناك تقارير لا تعد ولا تحصى تفيد بأن بعض الهواتف من الممكن أن تنفجر فيها النيران، الأمر الذي دفع شركة سامسونغ بالتعاون مع إدارة الطيران الفيدرالي الأميركي إلى إصدار مذكرة لمنع الركاب من استخدام الأجهزة الخليوية على متن الطائرات.

لماذا يشكل هذا الهاتف خطراً من اندلاع النار فيه؟ يكمن الجواب في بطاريته التي تحتوي على "ليثيوم أيون lithium-ion"، الذي يعتبر مصدرًا للطاقة المشتركة والذي لا يتم استخدامه في الأجهزة الخليوية فحسب، بل أيضًا في أجهزة الكمبيوتر والأدوات الكهربائية وألعاب الأطفال.

وفي هذا الإطار، أشار لويد غوردون، كبير مسؤولي السلامة الكهربائية في مختبر لوس ألاموس الوطني في نيو مكسيكو، إلى أن "الليثيوم هو معدن فضي أبيض اللون، يشتعل فيه النيران عند تعرضه للأكسجين أو الماء.

وقال غوردون أنه "في العام 1991، طوّرت شركة سوني وسيلة لاستخدام الأيونات Lithium Ions بأمان، وذلك عن طريق إرجاء عمل أيونات الليثيوم الكيميائية بحيث لا تكون هذه المادة ليثيوم نقية"، مضيفاً: "الإلكترونيات الجيدة تحتوي على تدابير وقائية في صلب بطاريات ليثيوم أيون، في حين نجد أن بعضها الذي يحتوي على حلقة كهربائية ضعيفة يمكن أن يؤدي إلى حريق".

"فالبطاريات الضعيفة إذا وضعتها على الشاحن لوقت أطول من اللازم تتأذى، في حين أن البطاريات الجيدة تتوقف عن الشحن أوتوماتيكياً عندما تحصل البطارية على النسبة المطلوبة من الكهرباء"، أوضح غوردون.

إذاً، إذا تُركت بطارية الهاتف الذكي لفترة طويلة على الشاحن، تتجمّع أيونات الليثيوم في بقعة واحدة وتُحوّل الليثيوم إلى معدن قابل للإحتراق، بالإضافة إلى أن الحرارة الزائدة من الشاحن يمكن أن تجعل فقاعات من الأوكسجين داخل البطارية، والتي هي شديدة

التفاعل مع الليثيوم المعدني.

وأيضًا، نجد أن البطاريات الضعيفة يمكن أن تتأذى في حال تم الإفراط في شحنها أو إذا كانت الكهرباء الموصولة إلى الشاحن مؤذية، أي أنّها لا تتوقف عن العمل عند يكون التيار الكهربائي منخفض جدًّا، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي أيضًا إلى الحريق.

وفي هذا السياق، من غير الواضح بالضبط ما الذي يسبب المشكلة في بعض أجهزة غالاكسي نوت 7، ولكن مستهلك واحد قام بتحميل فيديو على موقع يوتيوب، أظهر فيه النتيجة التي لاقها هاتفه الذكي بعد أن أزاله عن الشاحن الأساسي.

وردت شركة سامسونغ في بيان على هذا الفيديو، معلنةً عن وجود 35 حالة عالميًّا تعرض هواتفهم الذكي إلى عطل بسبب بطارية الليثيوم أيون. وردًا على الحالات المبلغ عنها مؤخرًا عن هاتف نوت 7 الجديد، أكدت سامسونغ أنها "أجرت تحقيقًا شاملًا وجدت فيه مشكلة في خلية البطارية".

ونتيجة لهذه الأعطال، أعلنت سامسونغ أنها ستتوقف مؤقتًا عن بيع جهاز غالاكسي نوت 7، واعدةً مستهلكيها بأنها ستستبدل هذا الجهاز بنماذج حديثة وأكثر أمانًا خلال الأسابيع المقبلة.